Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما تعودناه من المستشرقين فى مثل هذه الأمور إذ يأخذون من الإسلام ما يتفق مع تشويشهم عليه وإغراضهم نحوه ولو اتخذوا لأنفسهم طريق الإنصاف العلمى الحقيقى لوجدوا الإجابات لكنهم يحاربون الإسلام بأمضى سلاح فى أيديهم وهو القرآن !!

ولقد قال أحدهم ذات مرة إن ما فى القرآن من جديد يرجع فيه الفضل لمحمد ليس صحيحاً وما فيه من صحيح فهو ليس بجديد إنما هو ميراث سابق أنهم بذلك يجهضون قيمة القرآن ويسقطونها من الحساب على الإطلاق وهذا ليس من المنهج العلمى فى شىء إذ يحدد الهدف من البداية ولقد أعلنها فولتير صراحة وهو الذى مثل قمة العداء للإسلام حين اتهم باعتدائه على محمد صلى الله عليه سلم بسبب وبغير سبب فقال نعم إن اعتداءنا عليه مبرر ومنطقى لأنه لا يشكل عشر ما اعتدى به على الإنسانية !!

وفى تلك الفترة لم يكن المنتمى للمجتمع مسيحياً بالمعنى الحقيقى إلا إذا قدم بين يدى مسيحيته العداء الصحيح للإسلام ولنبى الإسلام وإن كانوا فى أعماقهم غير ذلك لكنهم لظروف اجتماعية وسياسية لا يظهرون هذا الأمر الذى يفسر لنا كيف أن كثيرا من هؤلاء وهم إخواننا فى الوطن يطربون للقرآن أكثر من المسلمين أنفسهم . حقاً إنهم عرفوا ولكنهم جحدوا " ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقلون الله ". وإنه إذا كان بيرك يؤكد أن المؤمن لا يسأل نفسه عن التفاوتات الشكلية التى تتمثل عنده فى أن طول السور من بعد سورة الشعراء لا يتعدى المائة آية ففى الحقيقة نشكر لبيرك أن يلفت النظر لمثل هذه الأشياء التى لا تشكل أدنى مساحة فى عقل المسلم لأن المؤمن يرى أن الكتب الدينية المقدسة ليس من الضرورى أن تكون على غرار المصنفات البشرية أو الآثار التى ينتجها العقل والتى تتوافر لها درجة التناسب والنظام بحيث يكون هناك تفاوت بين جزء وأخر ... والسؤال الآن من قال إن الأثر الدينى الهام الذى يناط به هداية البشرية يتبع هذه القاعدة الصلبة أو هذه المنطقية البشرية فالإنسان الذى هو شعور ووجدان وقيم وتراث وفكر ولغة وعقل من قال إن هذا الإنسان بهذا الكل يجرى فى إطار تنظيم عقلى صارم ذلك فضلا عما يعيشه من ظروف اجتماعية واقتصادية وسيكولوجية ومثل هذا الذى لا يثير الانتباه عند المسلمين ويثير انتباه غيرهم من المفكرين الذين يريدون أن